ـ(594)ـ الصراع حدة استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا ـ عام 1787 م ـ وظهورها كقوة منافسة للوجود الاستعماري الأوروبي. ولم يجد الغرب أفضل من القومية كسلاح لتحقيق مآربه، خاصة وأنه قبل ذلك قد جربها في تركيا وجنى ثمارها. أما لماذا وقع الاختيار على العالم الإسلامي ؟! الواقع ان العالم الإسلامي بما يمتلكه من خيرات يسيل لعاب الشركات البرجوازية الأوروبية والغربية، إضافة إلى وجود حالة الصراع القديم والطويل بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي، ثم أنه لا يمكن للاستعمار نسيان هزيمته في الحروب الصليبية، والاهم من ذلك كان قيام الدولة الإسلامية واستمرارها شبحا يؤرق مضاجع المستعمرين. إضافة للموقع الاستراتيجي الذي تحتله الدولة الإسلامية في العالم. ـ الحركات القومية العربية (في هذه المرحلة): ان الحركات القومية العربية التي تأسست بهذه الفترة كانت مرتبطة بفرنسا وبريطانيا وأوروبا بشكل وبآخر، وهذه الحركات هي: (1) ـ جمعية العهد. ـ جمعية العربية الفتاة. ـ جمعية النهضة اللبنانية. ـ جمعية الآداب والعلوم، وقد أست عام 1847 م علي أيدي الأميركيين. ـ الجمعية السورية. _____ 1 ـ الطائي ـ نجاح عطا ـ الفكر القومي إسلاميا وتاريخا ـ 1986 م طهران ـ ص 70.